

خلال محاضرة «أدب الخيال العلمي والهويات المضطربة» ضمن ملتقى «تكوين» الثالث «تساؤلات الهوية» برعاية إعلامية من «الأنباء»

مظفر: أدب الخيال العلمي يطرح نماذج عديدة للإنسان غير الاعتيادي

■ الاضطراب يسمح للهويات بأن تتبلور بعيداً عن الفكر المتجسد في التقسيم التقليدي للإنسان والحيوان ■ أفلاطون رسم عالماً يعتمد على ثوابت مطلقة تفرض نمطاً للمعيشة يكون لكل شخص فيه دوره الثابت



(ميتين غوزال)



د.حنان مظفر متحدثة خلال المحاضرة

أقام خليفة

أكدت الأستاذ المساعد في الأدب الإنجليزي بالجامعة الأمريكية في الكويت د.حنان مظفر أن أدب الخيال العلمي يطرح نماذج عديدة للإنسان المختلف وغير الاعتيادي، سواء عن طريق تصوير مخلوقات شبه آلية فضائية، مصنعة ومدمجة أو غيرها من تلك الشخصيات الخيالية التي يتخفنا بها هذا الصنف من الروايات، لافتة إلى أنه ينتج عن ذلك رسم للهويات تصنفها كهويات مضطربة، كونها لا تنتمي إلى مفهومنا المعاصر للإنسان.

جاء ذلك خلال محاضرة قدمتها مظفر بعنوان «أدب الخيال العلمي والهويات المضطربة» ضمن ملتقى تكوين الثالث والمنتقد تحت شعار «تساؤلات الهوية.. من نحن؟ وما الذي يمكننا أن نكونه؟» والذي تنظمه مكتبة تكوين بالتعاون مع المجلس البريطاني ومخصصة الفن المعاصر وبرعاية إعلامية من «الأنباء»، حيث عقدت الحلقة النقاشية بحضور مؤسسة مكتبة تكوين الروائية بفيثية العيسى ومدير عام منشورات تكوين الشاعر محمد العنابي وعدد من الأدباء والمثقفين.

وقالت مظفر: هذا الاضطراب كما تدعي الناقدة دونا هارواي، يسمح لتلك الهويات أن تتبلور بعيداً عن الفكر المعاصر المتجسد في التقسيم التقليدي للإنسان والحيوان، الإنسان والآلة، الرجل والمرأة، العقل والعاطفة، وغيرها من التقسيمات التي تفرض سلطة الأول على الآخر، والتي ينتقدها فوكو في كتاباته، وأركز هنا على إحدى هذه الهويات الخيالية المرسومة في ثلاثة مارغريت آتوود ومادامزن، التي تجعلنا نتساءل إن كان تقدمنا

التكنولوجي وسيلة للارتقاء بالإنسان ولتحرير هوياتنا من المنظومة التقليدية، أم إن كان هذا التقدم يندز بأزلة الهوية الإنسانية تماماً، وفرض هويات من شكل آخر، سليم منها أو مضطرب، مشيرة إلى العالم الافتراضي الذي رسمه أفلاطون قائلة: في عام 400 قبل الميلاد، عندما اتهم أستاذ أفلاطون المحب الفيلسوف سقراط، بإفساد الشباب وتدهورت حال مدينته أثينا لما كان يراه من انحلال سياسي، قرر أفلاطون التخلي عن السياسة والتحول نوعاً ما إلى الخيال، وذلك بتصوير جمهورية انفصلت عن كل ما أدى إلى انحلال مدينته، جمهورية خيالية تلزم بعدالة، وتنتظر للعدالة على أنها الغاية الأسمى التي يجب أن نطمح إليها، والحقيقة الخابتة هي الوسيلة لتحقيق هذه الغاية. وأضاف: كان أفلاطون قلقاً من المتغيرات في عالمه، فرسم عالماً يعتمد على ثوابت مطلقة تفرض نمطاً للمعيشة يكون لكل شخص فيه دوره الثابت الذي لا يتغير وأصبح

الشكل الوحيد المقبول للعلم هو الشكل الثابت الذي لا يتأثر بتغيرات المجتمع والوقت والموقع والمنظور وأصبح لكل فرد هوية محددة تصف عمله ودوره في المجتمع، أو المدينة، دوراً ثابتاً أيضاً لا يتغير، يلائم واقعه المثالي «الخيالي» أيضاً، لافتة إلى أن هذا التصور أدى إلى رؤية الواقع المثالي باعتباره أعلى شكلاً من الواقع، واستخدم كلمة «مثالي» هنا كترجمة لـ «ideal».

المدينة الفاضلة

هذه المصطلحات والهويات، والوظائف المتعارضة من حولها فادت جمهوريته إلى ظهور سلسلة من روائع الأدب التي تدرس الإمكانات المتاحة في المستقبل، وبالأخص تلك التي بدأت في الظهور في القرن التاسع عشر الذي اشتهر بالتطورات التكنولوجية، وابتعاد الإنسان نوعاً ما عن الحياة الطبيعية، وأهمها عندما قامت ميري شيلي بتقديم العالم فرانكنشتاين الذي جمع أجزاء من الجثث وبث فيها الحياة بطريقة ما، فصنع أول إنسان آلي أو ما يسمى الآن «السايبورغ». وزادت: تعتقد دونا هارواي أن للإنسان المصنع أو «السايبورغ» إمكانية للهروب من عالم ثنائيات للتفكير في المرأة بعيداً عن سلطة الرجل، وتشاركها في هذا نوعاً ما جوديث بتلر التي تشجع على ما تسميه gender trouble أو «غربة الجنس» أو «الجندر»، وفي هارواي كما هو في بتلر الأيديولوجية الثنائية هي من تصنع ما يدمرها من الداخل عندما

تولد أنماطاً مغايرة للهوية، لا تنتمي إلى الثنائيات التي هي أساس فكرها وهذه هي الأنماط المضطربة، وبالنسبة لهاراوي وبتلر، فإن بناء هذه المخلوقات الأدبية وإن كانت خيالية يوفر مكاناً لتفكيك الهوية القائمة على الثنائيات واليقين. وذكر: مظفر أن ما تقترحه آتوود هنا أن في تدوين الأشياء ثبات لحالها وبذلك فهي شبه عودية إلى عالم أفلاطون الثابت الذي لا يقبل المتغيرات، مضيفة أن توبي استطاعت منح «crakers» هوية ما لأنها تملك القدرة على رسم أشكال متنوعة ومتغيرة للخصص التي تسردها عليهم والذي بدأ في سردها ستومان، فتصعب بذلك الهوية وأساس الفكر هنا هي الهوية النسوية أو الذكورية تصبح ثابتة لا تقبل التشكيكات أو الاضطرابات التي ترى فيها هارواي وبتلر حاجة للبشرية نوعاً ما، ويقول الراوي في هذا الجزء: «ما الذي فعلته؟ ما هذا الباب الذي فتحت؟ إن هؤلاء الأطفال سريعو التعلم، وسرعان ما سيلتقطون فن

الكتابة هذا ويعلمونه لغبرهم ما الذي سيأتي بعد ذلك؟ القواعد؟ العقائد؟ القوانين؟ إنجيل كريك؟ كتب يطبعونها دون أن يهتموا بتفسيرها؟ لقد جنيت عليهم».

الهويات المضطربة

ولفت إلى أن آتوود حذرت من خطورة ثوابت الأمور التي قد تتيجها الكتابة التي تسير في طريقها المعروف نحو الحروب الدينية، مبينة أن دراسات ما بعد الإنسان تصور لنا نسخة جديدة من الإنسان، وتردد عنوان مؤتمرها هذا «من نحن وماذا يمكننا أن نكون؟» فهل يجب أن يقلقنا ما بعد الإنسان؟ هل عالم ما بعد الإنسان نهاية إنسانيتنا أم بداية أمل، يمكننا أن نتعلم فيه كيف نتكيف بشكل أفضل مع العالم حتى لو عني ذلك أن تصبح أقل إنسانية أو على الأصح تصبح بشراً من نوع آخر؟ أم هل نحن فعلاً حبيسو منظوراتنا الفكرية التي سنقوارثها ونورثها للأجيال اللاحقة فيصبح الهروب من الفكر الاضطهادي

شبيهاً مستحيل؟ لا أقترح إجابات طبعاً، ولا أعتقد أن آتوود تقدم حلولاً أو تقترح اتجاهات ثابتة بشأن ما بعد الإنسان، فلقد جادلت نفسها بأن كتابها يطرح أسئلة بدلاً من تقديم إجابات، مشيرة إلى أن في الغلافية يقترح عرضها لموضوعات ما بعد الإنسان مزيداً من التحقيقات حول ما هو الإنسان والاحتمالات البديلة للإنسانية، من خلال هذه التحقيقات، تقدم الثلاثية لقرائها طريقة جديدة لتفكيك نموذج لمحاولة التراجع عن الدمار الذي لا مفر منه في عالم يؤمن بسيادة مفهوم العلم على الفن، نتذكر من خلال هذا النموذج القيمة المرجعية للغة والمعنى، يمكن اعتبار الثلاثية بمنزلة تنكير بعدم السماح لشكوكنا في أيديولوجياتنا الحالية بأن تقودنا إلى تفكيك سريع وساذج لهذه الأيديولوجيات. وأوضحت أنه قد يكون في الهويات المضطربة، مثل هويات «الكريكرز» وغيرها من «السايبورج» أو الهويات

المصنعة والمدمجة، لها القدرة على التحرر من ثوابت الأمور التي استعان بها أفلاطون لخلق عالٍه المثالي الذي يعتمد على ثنائيات مضادة، حتى وإن كان تحريراً مؤقتاً، وكما في تحليلي لهذه الرواية، فأنتي دوماً حذرة من تحديد معان ثابتة للنصوص، دوري، كما أكرره لتلاميذي، هو ليس دور المحلل الذي يستشعر معنى الرواية، بل دور الناقد الذي يبحث عن المعاني المختلفة بل والمضاربة أحياناً في الرواية، والأدب لديه تلك القدرة لتحريرنا من فرض معنى معين أو رسم هوية ثابتة، مؤكدة على أن الهوية المضطربة سواء تلك التي أجدّها في أدب الخيال العلمي أو غيره هي هوية لها القدرة على التحرر من عالم أفلاطون الثابت والذي ينتج عنه اضطهاد صنف لصنف آخر بحجة أفضلية الصنف الأول، فالهويات المضطربة هويات رابحة في هذا السياق، لأنها غير محددة بتصرف معين وأداء ثابت، تهرب من القمع وتساعد غيرها على ذلك.

«تكنولوجيا المعلومات»: دفع عجلة التحول الرقمي بالكويت

التحرك الرقمي وزيادة التبادل في أعمال التقنية بين الدول، مشيراً إلى دور الجهاز المركزي لتكنولوجيا المعلومات بتطوير قدرات ومهارات العاملين في مجال تقنية المعلومات لدفع عجلة التحول الرقمي في الكويت. من جهته، قال مستشار التدريب في الجهاز المركزي للتكنولوجيا المعلومات د.أنور الحربي في تصريح مماثل أن مفهوم التحول الرقمي يتعلق بالاستثمار في الفكر وأداء الأعمال.

تسهم في تبادل الخبرات بين المسؤولين ومراجعة الجهود والتخطيط للمستقبل بشأن التحول الرقمي. وأضاف أن التطور المتسارع والنمو غير المسبوق والتحديات الكبيرة في تكنولوجيا المعلومات يتطلب مواكبة التغيير وتجاوز كل التحديات مع ضرورة تطوير الإمكانيات والنهوض بمستوى الأعمال سواء في القطاع الحكومي أو الخاص، موضحاً أن هذه القمة تبحث في عجلة

أكد نائب مدير الجهاز المركزي لتكنولوجيا المعلومات د.عمار الحسيني أمس على أهمية التحول الرقمي وتطويره وتبادل الخبرات واتاحة الفرص في أعمال تقنية المعلومات. وقال الحسيني، في تصريح لـ«كونا»، على هامش قمة الرؤساء التنفيذيين لقمة المعلومات التي تعقد أول مرة في الكويت برعاية الجهاز المركزي لتكنولوجيا المعلومات، أن هذه الفعاليات

حظر تشغيل العمالة خلال الظهيرة أول يونيو

بشوى شعبان

أعلنت الهيئة العامة للقوى العاملة أنها ستعيد اعتباراً من أول يونيو المقبل في تطبيق قرار حظر تشغيل العمالة في المناطق المكشوفة خلال أوقات الظهيرة من الساعة 11 صباحاً حتى 4 عصراً يومياً حتى نهاية أغسطس. وقال مدير عام الهيئة العامة للقوى العاملة أحمد موسى أن فرق التفتيش في الهيئة ستتابع تنفيذ القرار على مدى 3 أشهر وتقوم بحملات تفتيشية مفاجئة على مواقع العمل لرصد أي مخالفات واتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين.

وأشار إلى أن القرار يستهدف حماية العمالة من حرارة الطقس الشديدة خلال الفترة من الساعة 11 صباحاً حتى 4 عصراً، لافتاً إلى أن هذه الفترة من السنة يكون شاقاً لظروف مناخية قاسية يصعب بموجها أداء العمل. وأكد أن تطبيق القرار بحظر العمل في هذه الأوقات يستهدف تنظيم العمل وليس تقليل ساعات العمل، مشدداً على عدم تعريض المشاريع التي يتم تنفيذها لأي أضرار، مبيناً أن تطبيق هذا القرار خلال السنوات الماضية لاقى استحسان وقبول العديد من الشركات في قطاعات عديدة بالإضافة إلى أنه جاء مراعي المصالح العام ويتوافق مع التزامات الكويت بتطبيق معايير العمل الدولية في أوقات الظهيرة.

جمعية مدينة صباح الأحمد التعاونية

إعلان طرح مناقصة

مشروع (ممشى جمعية مدينة صباح الأحمد التعاونية والذي يشمل الأعمال الكهربائية والصحية والمدنية والملاعب الرياضية) (رقم تصريح (م/م. 12/2022/5)

تعلم الجمعية عن حاجتها إلى الشركات والمؤسسات المتخصصة في مجال (ممشى جمعية مدينة صباح الأحمد التعاونية والذي يشمل الأعمال الكهربائية والصحية والمدنية والملاعب الرياضية)

وذلك حسب المواصفات الموجودة في كراسة الشروط فعلى الشركات والمؤسسات الراغبة التقدم إلى إدارة الجمعية لاستلام كراسة الشروط وذلك حسب التالي:

- 1- تسليم كراسة الشروط للمقاول نظير مبلغ (200) د.ك غير قابل للرد.
- 2- ترخيص تجاري للشركة أو المؤسسة ساري المفعول.
- 3- اعتماد توقيع للشركة أو المؤسسة من قبل الهيئة العامة للقوى العاملة أو لجنة المناقصات المركزية ساري المفعول (ولا يقبل أي تفويض غير ذلك).
- 4- تقديم كفالة بنكية 2 % من قيمة العطاء صالحة لمدة 90 يوماً من تاريخ الاغلاق.
- 5- المناقصة عامه للشركات أو المؤسسات المتخصصة في هذا المجال.
- 6- باب التقديم مفتوح ابتداءً من تاريخ طرح الإعلان ولغاية 21 يوماً من تاريخه.
- 7- يتم تعبئة نموذج صيغة العطاء بالقيمة الإجمالية ونموذج الكفالة البنكية (أرقام وأحرف) بكراسة أصول المناقصة على أن يوقع ويختم من قبل الشركة أو المؤسسة، شريطة الالتزام بما جاء بكراسة المناقصة ولن يعتد بالتوقعات الضمنية، ويستبعد العطاء الذي يخالف ذلك.
- 8- يتم تعبئة نموذج جداول الكميات بالقيمة الإفرادية والاجمالية (أرقام وأحرف) على أن يوقع ويختم من قبل الشركة أو المؤسسة، مع شريطة الالتزام بما جاء بكراسة المناقصة ، ولن يعتد بالتوقعات الضمنية، ويستبعد العطاء الذي يخالف ذلك.
- 9- سوف يكون موعد الاجتماع التمهيدي قبل أسبوعين من موعد الإغلاق ويجب أن يتم اعتماده من قبل إدارة المنشآت التعاونية لتقديمه ضمن مستندات المناقصة ويستبعد العطاء الذي لا يحتوي على الاجتماع التمهيدي الموقع والمختوم من الشركات والمعتمد من إدارة المنشآت التعاونية.
- 10- سوف يكون آخر يوم لتقديم العطاء، يوم الخميس الساعة 12:00 ظهراً الموافق 2022/6/23م بإدارة المنشآت التعاونية - منطقة القصور قطعة (5)، على أن يقوم المقاول بتقديم مظهر واحد محكم الاغلاق ومشعم بالشمع الأحمر ويحتوي على نسخة ورقية مما يلي (أصول المناقصة - جداول الكميات - الاجتماع التمهيدي بالإضافة إلى المستندات المذكورة في البنود رقم (3,2,4,7,9,8) بالإضافة إلى CD) يحتوي على كراسة المواصفات المعتمدة من إدارة المنشآت التعاونية (الشروط العامة + الشروط الخاصة + المواصفات الفنية والمخططات بصيغة PDF مع ذكر محتوياته وعلى أن يوضع داخل مظروف العطاءات)، ولا يقبل المظروف غير المشعم أو الممزق أو التالف أو المشوه أو المميز بصفة أو عليه إشارة أو علامة أو دلالة وذلك وفقاً لشروط التقديم في كراسة المناقصة المعتمدة بحسب ما هو مذكور في قرار (46/ات) لسنة 2021 لقطاع التعاون.
- 11- تستبعد العطاءات التي لا تستوفي ما سبق ذكره وذلك من خلال الاجتماع المحدد لفض العطاءات ولن تقبل أي مستندات إضافية بعد الاجتماع.

مجلس الإدارة

للاستفسار: 22909610

مشاركة عزاء

يتقدم نائب رئيس وأعضاء مجلس إدارة

شركة كي جي إل للاستثمار

وجميع العاملين فيها بأحر التعازي من

آل أكبر

في وفاة المغفور له بإذن الله

الدكتور عبدالله أكبر جبر أكبر

رئيس مجلس الإدارة

سائلين الله العليّ القدير أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ